تداد أمنها عن فرسه مرارا وكان ابي يلقى النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندي العود فرسا اعلفه كل
يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
بل انا اقتلك ان شاء الله تعالى فلما رجع الى قريش وقد خدشه
في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم فقال قتلني محمد فقالوا والله ما
فؤادك والله مابك من باس قال انه قد كان قال لي بمكة انا
اقتلك فوالله لو تفل علي لقتلني فمات بسرف وهم قافلون وعلت
عليه من قريش الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر ورهط معه من المهاجرين
حتى اهبطوهم وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قاعدا
من الجراح وصلى المسلمون خلفه قعودا وفي الصحيح من حديث
البراء ابن ابي سفيان قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول قال قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم وفيه ايضا ان ابا سفيان اشرف
فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن
ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب فلما لم
يجبه احد قال ان هؤلاء قتلوا ولو كانوا احياء لاجابوا فلم
يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله فدا بقي لك الله ما
يخزيك فقال ابو سفيان هلم الي يا عمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ائته فانظر ما شانه فجاء فقال ابو سفيان
انشدك الله يا عمر اقتلنا محمد افقال عمر اللهم لا واني ليسمع
كلامك الآن قال انت اصدق عندي من ابن قميئة وابر
وانصرف ابو سفيان ومن معه قال ان موعدكم بدر القابل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم
بيننا وبينك موعد نوجه المشركون الى مكة وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلتمس عمه حمزة في القتلى فوجده ببطن الوادي
قد بقرت بطنه عن كبده وجدع انفه واذناه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راى ما راى لولا ان تحزن صفية وتكون
سنة من بعدي لتركته حتى تكون في بطون السباع وحواصل الطير
ولئن اظفرني الله على قريش في موطن من المواطن لامثلن بثلاثين
رجلا منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا
بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون فعفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ونهى عن المثلة ثم امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحفر له ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات
ثم اتي بالقتلى فوضعوا الى جنب حمزة وصلى عليهم وعليه
معهم حتى صلى عليه بضعا وسبعين صلاة وانصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة راجعا وكان يوم احد يوم
السبت النصف من شوال سنة ثلاث للهجرة وكان مما انزل
الله عز وجل من القرآن في شان احد ستون اية من آل
عمران في طائفة من اطاع ونفاق من نافق وصفته واستشهد
من المسلمين في يوم احد من المهاجرين اربعة ومن الانصار
احد وستون رجلا وقتل من المشركين اثنان وعشرون
رجلا وقال حسان بن ثابت يجيب عبد الله بن الزبعرى
في كلمة قالها يوم احد وهو مشرك قبل اسلامه

اشاقتك من ام الوليد ربوع ... بلاقع ما من اهلهن جموع
عفا من صفي الريح وداكف ... من الدلو زجاف السحاب هموع

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)